

بينها المسافر بين أوراقي

أيها المسافر بين أوراقي
الساكن قلبي وأحداقي
كفى ترحالاً.. كفى أسفاراً
فالشمس المراوغة
قد أشعلت طرقاتي
وزادت سهيل الرمال فوق رمادي
والورود من خوفها
اسهبت في الرقاد..
أيها المسافر
أنا الأرض المحرّرة
والطيور المعلقة في الفراغ
وقوس قزح المشتت
في البراح..
أنا الصباح المرابط
ينتظر
والفراشات
اللائني على الجدار

تحتضر..

أيها المسافر تغلق بوابات

الأبجدية

وتعصر دمعاتي

تسقيها لبائعي الصبر

ما عادت السنبيلات خضرا

أتاها الخريف بالقنابل

يسرق خطى الفجر..

أيها المسافر...

أما كفأك سفرا وترحالا

أما كفأك هجرا؟